من تاريخ سمرقند للنسفي انه كان يكتب الكتاب عامة النهار
وهو يقرا القران ظاهرا لا يمنعه احد الامرين عن الاخر بل كان
سال الله تعالى في الكعبة كمال القوة على قراة القران وجماع النسوان
فاستجيبت له الدعوتان وهل يلتحق بذلك قراة قاريين
فاكثر واحد فيه نظر وقد قال الذهبي في طبقات القرا
ما اعلم احدا من المقريين ترخص في اقرا اثنين فصاعدا الا
الشيخ علم الدين السخاوي وفي النفس من صحة تمكن الرواية
على هذا الفعل شي فان الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه
قال وما هذا في قوة البشر بل في قدرة الربوبية قالت عايشة
رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات انتهى وممن
وصف العلم بذلك ابن خلكان فقال انه راه مرارا راكبا الى
الجبل وحوله اثنان وثلاثة يقرون عليه دفعة واحدة
في اماكن من القران مختلفة ويرد على الجميع ولما ترجم
التقي الفاسي في تاريخ مكة الشمس محمد بن اسماعيل بن يوسف
الحلبي والد بعض من كتبت عنه قال في ترجمته وكان في
بعض الاحايين يقرا في موضع من القران ويقرا عليه في
موضع اخر ويكتب في موضع اخر فيصيب فيما يقراه
ويكتبه وفي الرد بحيث لا يفوته شي من ذلك على ما بلغني
قال وهذا اغرب ما حكي عن بعض القرا انه كان يسمع ثلاثة
نفر يقرون عليه دفعة واحدة في اماكن مختلفة وعيب ذلك
على هذا المقري قلت وكانه عنى السخاوي وكذا قال شيخنا
انه شوهد ذلك من الحلبي مرارا انتهى وفيه تساهل
وتفريط ومقابله في التشدد ذو الافراط فيه ما حكاه الخطيب
في

توقف على من يقرا القران وهو يكتب الكتاب

في ترجمة الحافظ ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن
محمد الصوري انه كان مع كثرة طلبه وكتبه صعب المذهب
فيما يسمعه ربما كرر قراة الحديث الواحد على شيخه مرات
وذلك اي التفصيل المذكور في سبيلة النسخ يجري في الكلام
من كل من السامع والمسمع في وقت السماع وكذا في افراط
القاري في الاسراع او اذا هينم اي اخفى صوته حتى خفي
في ذلك كله البعض كذا ان بعد السامع عن القاري او
كان في سمعه او المسمع بعض ثقل او عرض نعاس خفيف بحيث
يفوت سماع البعض ثم مع اعتماد التفصيل في كل ما سلف
يحتمل يعني يغتفر في الظاهر من صنيعهم في المسموع الكلمتان
اذا فاتتا او اقل كالكلمة وقد سيل ابو اسحاق الاسفرايني
عن كلام السامع او المسمع غير المتصل وعن القراة السريعة
والمدغمة التي يشذ فيها الحرف والحرفان والاغفا اليسير فاجاب
اذا كانت كلمة لا تلهيه عن السماع جازت الرواية وكذا الجميع
ما ذكر بعد ذلك من السماع واذا لم يكن الادغام يجوز في
اللغة يكون حينيذ تاركا بعض الكلمة انتهى بل توسعوا حين
صار الملحوظ ابقا سلسلة الاسناد لاكثر من ذلك بحيث
كان يكتب السماع عند المزي وبحضرته لمن يكون بعيدا عن
القاري وكذا للناعس والمتحدث والصبيان الذين لا ينضبط
احدهم بل يلعبون غالبا ولا يشتغلون بمجرد السماع حكاه ابن
كثير قال وبلغني عن القاضي التقي سليمان بن حمزة انه
زجر في مجلسه الصبيان عن اللعب فقال لا تزجروهم
فانما سمعنا مثلهم وكذا حكي عن ابي المحب الحافظ

Copyright © King Saud University